إذا عدنا إلى الإسهامات العلمية في مجال " التخطيط اللغوي" نجدها محدودة للغاية مقارنة بالقضايا الأخرى كالهوية واللهجات العامية ومسائل تعليم اللغة ،وتتركز دراسات التخطيط اللغوي بصورة مكثفة على النزعة التنظيرية والمفاهيمية فحسب.

١. تعريف التخطيط اللغوي

إذا حاولنا تعريف التخطيط اللغوي يمكننا إدراج ما يراه كل من "كابلن" و "بالدوف" بأن التخطيط اللغوي هو حزمة اعتقادات وأفكار وتشريعات وقواعد تغيير وممارسات بغية إحداث تغيير (إيجابي) مستهدف في استخدام اللغة أو توقيف تغيير (سلبي) محتمل فيه. ويعبران عنه بأنه جهود مبذولة من قبل البعض من أجل تعديل السلوك اللغوي في أي مجتمع لسبب ما، ومن ذلك المحافظة على ثقافة المجتمع وحضارته عبر صيانة لغته. وقد تكون هذه الجهود على المستوى الكلي Macroأو الجزئي ،Microمع التنويه بأن المستوى الأخير لهذه العلمية بدأ يلقى اهتماماً أكبر في الأدبيات ا الغربية.

ويقر الباحث "روبرت كوبر" أن التخطيط اللغوي يهتم بشكل أساس بحل المشكلات، وأن هذه الفكرة هي محور عشرات التعريفات لذا التخطيط، إلا أنه يعارض أن التخطيط اللغوي يتوجه لحل مشكلات اللغة ذاتها، حيث يرى بأنه إنما يرمي إلى الخلوص إلى توجيه السلوكيات اللغوية لمن يتحدث باللغة، ومن ثم فإنه وإن كان ملتحماً باللغة إلا أن مخرجاته "غير لغوية" في الغالب.

ومعنى هذا أن التخطيط اللغوي لا يهتم "بمشكلات اللغة" بقدر ما يهتم "بمشكلات حول اللغة"، أي أنه يتناول الأطر الثقافية والمحددات المجتمعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتقنية والمعلوماتية، وذلك في مسعى لتثبيت أركان اللغة والمحافظة عليها وصيانتها وتعزيز وظائفها واستخداماتها وزيادة منسوب اعتزاز أهلها بها على كافة المستويات الأسرية والمجتمعية والقومية.

٢. أهداف التخطيط اللغوي: من بين الأهداف التي يعتمدها التخطيط اللغوي :

.التنقية اللغوية (الداخلية والخارجية).

.المحافظة على اللغة وعدم اندثارها.

.الإصلاح اللغوي.

. المعايرة اللغوية.

. الانتشار اللغوي.

. تحديث المعاجم.

. توحيد المصطلحات.

. تيسير الأساليب اللغوية.

. تعزيز الوظيفة الاتصالية للغة.

. الصيانة اللغوية.

تيسير اللغة لبعض ذوي الحاجات الخاصة (كالعميان والصم والبكم.

٣. أنواع التخطيط اللغوي: هنالك ثلاثة أنواع متداخلة مترابطة للتخطيط اللغوي:

١ تخطيط هيكل اللغة Corpus Planning: هذا النوع من التخطيط يشتغل على الأبعاد الداخلية للغة ذاتها، حيث يعنى بالجوانب اللغوية الصرفة، ومن ذلك ما يتعلق بالقواعد والأساليب والكلمات والمصطلحات والمعاجم، والإبداع والاقتراض اللغوي بما في ذلك الاعتراف الرسمي بالكلمات لدخيلة ونحو ذلك. ويعد اللغويون واللسانيون الأقدر على هذا التخطيط نظراً لإنطوائه على أبعاد لغوية تخصصية.

٢ تخطيط وضع اللغة Status Planning: يركز هذا اللون من التخطيط على الأبعاد الثقافية والمجتمعية ذات الصلة بوضعية اللغة ومكانتها ومنسوب احترامها في المجتمع، ويدخل في ذلك ما يتعلق بوضع اللغة ودرجة إلزامية استخدامها وكونها اللغة الرسمية أو اللغة المستخدمة في هذا المجال أو ذاك. ويمكن للسانيين وعلماء الإدارة والنفس والاجتماع أن يقدموا إسهامات ملموسة في هذا المجال التخطيطي.

٣ تخطيط اكتساب اللغة Acquisition Planning: ويتمحور هذا الضرب من التخطيط على العوامل المتصلة بمسائل اكتساب أو إعادة اكتساب اللغة (الأولى أو الثانية) والمحافظة عليها وصيانتها. وهذا التخطيط هو ميدان المتخصصين في اللسانيات واللغة والتربية وعلم النفس.

ومن أجل استيفاء هذه الأنواع من التخطيط اللغوي يرى روبرت كوبر إلزامية الإجابة على ثمانية أسئلة:

1.من الذي سيقوم بالتخطيط اللغوي؟

2.ما السلوكيات أو الأبعاد اللغوية التي سيتم التأثير عليها أو توجيهها؟

3.ما الشريحة المستهدفة من عملية التخطيط؟

4.ما الإطار الزمني لذا التخطيط؟

5.ما الظروف المحيطة بالفعل التخطيطي؟

6.ما الوسائل والآليات التي سيتوسل بها؟

7.كيف سيتم صناعة القرار؟

8.ما الآثار المتوقعة؟